



جامعة عين شمس

كلية الآداب

قسم علم النفس

علاقة بعض المتغيرات النفسية باضطراب الوسواس القهري

" لدى عينة من مرضى الوسواس القهري دراسة ارتباطية "

بحث مقدم من

الطالبة / مي محمد محمود جاد

للحصول على درجة الماجستير في الآداب قسم علم نفس

تحت إشراف

أ.د. / أحمد خيرى حافظ أ.د. / عادل محمد المدني

أستاذ الطب النفسي – كلية الطب

جامعة الأزهر

أستاذ علم النفس – كلية الآداب

جامعة عين شمس

٢٠١٨ م – ١٤٣٩ هـ

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا

إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾

صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ

سُورَةُ النَّازِعَاتِ

٣٢

مستخلص الدراسة

اسم الباحثة: مي محمد محمود جاد.

عنوان البحث: علاقة بعض المتغيرات النفسية باضطراب الوسواس القهري.

جهة البحث: جامعة عين شمس - كلية الآداب - قسم علم النفس.

هدفت هذه الدراسة الي معرفة العلاقة بين الوسواس القهري وبعض المتغيرات النفسية الأخرى مثل (الشعور بالذنب، تقدير الذات، الوحدة النفسية، إدارة الوقت). ونظرًا لاختلاط الأعراض وتشابهها وجد الوسواس القهري لدى العديد من الأفراد إما في شكل أعراض مرضية (اضطراب الوسواس القهري) أو في شكل الشخصية الوسواسية، وجد أن من الممكن أن تكون هناك علاقة بين الشعور بالذنب وتقدير الذات والوحدة النفسية وإدارة الوقت وبين الوسواس القهري ومن خلال الدراسات التي أجريت وجد ان اضطراب الوسواس القهري واسع الانتشار في مجتمعاتنا العربية، ذلك لأسباب متعددة سواء وراثية أو الطرق التربوية غير السليمة أو العوامل الاجتماعية.

وخلصت النتائج في تحقق فروض الدراسة وأسفرت نتائج الدراسة الى ما يلي:

١. تزداد درجات كل من متغيري الشعور بالذنب والوحدة النفسية بين أفراد العينة بشكل متلازم مع الوسواس القهري.
٢. تقل درجات كل من متغيري تقدير الذات وإدارة الوقت مع وجود اضطراب الوسواس القهري.
٣. يعاني مريض الوسواس القهري من انشغال زائد وزيادة في الشعور بالذنب تجعله متركزًا حول ذاته.
٤. يقل تقدير المريض لذاته، وذلك لكثرة التردد قبل عمل أي فعل، وكذلك للقيام بأفعال غير منطقية ومنافية لعاداته.
٥. الأفكار والأفعال القهرية تجعل المريض ينشغل بنفسه، وتؤدي لاضطراب في العلاقات الاجتماعية وبالتالي يشعر بالوحدة النفسية.
٦. يجعل الوسواس القهري المريض يستهلك الكثير من الوقت بدون جدوى في الأفعال القهرية، وبالتالي ليس لديه أي قدرة على إدارة وقته.

Abstract

Researcher Name: Mai Mohamed Mahmoud Gad.

Title: Relationship of Some Psychological Variables to Obsessive-Compulsive Disorder.

Institution: Ain Shams University, Faculty of Arts, Dept of Psychology.

The current study aimed at understanding the relationship between obsessive-compulsive disorder and some other psychological variables; e.g.) feeling of guilt, self-esteem, psychological unity and time management).

Because of the intermingling of symptoms and their similarity, obsessive-compulsive disorder was found in many individuals either in the form of symptoms of obsessive-compulsive disorder or in the form of obsessive-compulsive personality, it was found that guilt, self-esteem, psychological unity, time management and obsessive-compulsive disorder Which has been conducted, OCD has been found to be widespread in our Arab societies, for various reasons, whether hereditary, improper educational methods or social factors.

The results of the study were concluded in the realization of the hypotheses of the study and The results of **the study led to the following:**

Abstract

1. The degree of guilt and psychological loneliness among the respondents increases in the same way as obsessive-compulsive disorder.
2. The scores of both self-esteem and time management variables are lower with obsessive-compulsive disorder.
3. The obsessive-compulsive disorder patient suffers from excessive preoccupation and an increase in guilt that makes him centered around himself.
4. The self-esteem of the patient is underestimated, because of the frequent frequency of any action, as well as for the actions of illogical and contrary to his habits.
5. The thoughts and acts of coercion make the patient self-preoccupied, lead to disorder in social relations and thus feel the psychological unity.
6. Obsessive-compulsive disorder makes the patient consumes a lot of time uselessly in compulsive acts and thus has no ability to manage his time.

الشكر والتقدير

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات أحمد الله عز وجل على ما وهبني من صبر وجهد لإنجاز هذا البحث.

كما أقدم بخالص الشكر والعرفان والامتنان لأستاذي العالم الجليل الفاضل الأستاذ الدكتور/ أحمد خيرى حافظ رائد علم النفس الإكلينيكي الإنسان الأستاذ الذي تسبق إنسانيته أستاذيته الذي لم يدخر وسعاً أو جهداً في معاونتي ونصحي وقد كان إشرافه علي بحثي هذا وساماً على صدري أفخر به، فكان يجتهد في حل كل العراقيل التي تقابلني في البحث فمهما قلت لن أوفيه حقه، فكل حروف اللغة تعجز عن التعبير عما أكنه له من حب واحترام وتقدير دام أباً ومعلماً لي ولكل أبنائه من الطلبة والطالبات.

أما دكتور/ عادل مدني أستاذ الطب النفسي فله مني كل الشكر والتقدير في التعاون والمثابرة فهو لم ييخل علي بأي معلومة متعلقة بإنجاز بحثي كما إن دكتور عادل مدني قيمة وقامة في الطب النفسي وموافقة علي الاشراف علي بحثي شرف عظيم لي فله مني كل الشكر والحب والتقدير.

وأقدم بخالص الشكر إلي أستاذتي الفاضلة دكتورة/ هبه أبو النيل ليس فقط بقبول مناقشتي بل أيضاً لعلمها الفياض وروحها الطيبة التي أشعرتني أنها أخت وزميلة عزيزة ولم تبخل علي بتقديم الدعم فلها مني كل الشكر والعرفان.

وأستاذي الجليل الأستاذ الدكتور/ رزق سند الذي أشعرتني كم أنا محظوظة بقبوله الإشراف علي بحثي، لازالت كلمات التدعيم والطمأنينة التي أفاضني بها حتي من قبل قبول مناقشتي تتردد على مسامعي ولها أثر عظيم في تدعيمي وإكسابي روح معنوية عالية وخفض درجة كبيرة من القلق الذي كنت أشعر به له مني كل الحب والتقدير.

ولا أنسي اليد التي امتدت لي حتي أدخل عالم العلاج النفسي دكتور/ علاء الدين فرغلي فكان له الفضل الاول لتعليمي العلاج النفسي ولم ييخل علي ابدا بأي معلومة ودائم التشجيع والتقدير، مهما أصف امتناني وتقديري وحبي لن أوفيه حقه فعيادته بمثابة البيت الكبير لكل من أراد ان يتعلم عامة ولي أنا خاصة، فهو تبناني نفسياً وعلمياً حتي أصل إلى ما أنا فيه الآن فله مني كل الشكر والعرفان.

وأخيراً سلاماً علي روح أستاذي العظيم الدكتور/العارف بالله -رحمة الله عليه- الذي كان شرارة البدء لعشقي لدراسة الوسواس القهري فكان رحمة الله عليه يساندني في أسئلتي بالإجابات الشافية وهو أول من شجعني لدراسة الوسواس القهري وكان لرحيلة الأثر الأكبر في نفسي ولكنه الغائب الحاضر رحمة الله عليه.

كما أقدم خالص شكري وتقديري لأبي فشكري له لا يرتبط بما قدمه لي من حث وتشجيع أثناء هذا العمل فحسب وإنما كل ما قدمه وكل ما سيقدمه من أفضال، فلك يا أبي كل التقدير والاحترام.

ولأمي فلا تفيها كلمات الحب والشكر فهي منبع العطاء الغير مشروط لي. وأتقدم بكل الحب لأخواتي الغاليات مروة ورضوة ورحاب اللاتي لولا تشجيعهن لي ما خرج هذا العمل إلي النور فلهن مني كل الشكر والعرفان.

ومسك الختام زوجي الحبيب خالد الذي بذل مجهود غير عادي في مساعدتي وتدعيمي نفسياً وعملياً وتحمل الكثير من المتاعب ليخفف عني المجهود الكبير المبذول ليخرج هذا البحث للنور ولم ييخل علي بالكثير من التعاطف والمواجدة لأشعاري بالأمان التام دمت لي داعم ومعين.

ولا أنسي أن أقدم شكري وتقديري لزملائي الأعزاء الذين قدموا لي كل الدعم والمساعدة والتشجيع.

وختاماً أسجد لله شاكرة على إنجاز هذا العمل فإن كنت قد وفقت فبفضل من الله وتوفيقه أما إذا كان ثمة عيب أو تقصير فأدعوا الله أن يعلمنا ما جهلنا وينفعنا بما علمنا وأخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

الباحثة

قائمة المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
مستخلص الدراسة.....	ب
الشكر والتقدير.....	د
الفصل الأول	
مدخل الدراسة.....	٢
أولاً: مدخل لمشكلة الدراسة:.....	٢
ثانياً: مشكلة الدراسة:.....	٦
ثالثاً: أهداف الدراسة:.....	٨
رابعاً: أهمية الدراسة:.....	٨
خامساً: مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية:.....	٩
الفصل الثاني	
الإطار النظري للدراسة.....	٣١
أولاً: الشعور بالذنب:.....	٣١
ثانياً: تقدير الذات:.....	٤٣
ثالثاً: الوحدة النفسية:.....	٥٤
رابعاً: إدارة الوقت:.....	٦١
خامساً: الوسواس القهري:.....	٦٩
فروض الدراسة:.....	٧٥
الفصل الثالث	
المنهج والإجراءات.....	٧٧
أولاً: منهج الدراسة:.....	٧٧
ثانياً: عينة الدراسة:.....	٧٧
ثالثاً: ثبات المقياس:.....	٨٧
رابعاً: الصدق:.....	٩١
خامساً: حدود الدراسة:.....	٩٤
سادساً: الاساليب الإحصائية المستخدمة:.....	٩٤

كهر قائمة المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
الفصل الرابع	
النتائج ومناقشتها وتفسيرها	٩٧
مناقشة النتائج وتفسيرها:	١٠٨
ملخص عام:	١١٨
توصيات الدراسة:	١١٨
قائمة المراجع	١٢٠
أولاً: المراجع العربية:	١٢٠
ثالثاً: قائمة المواقع الإلكترونية:	١٣٠
الملاحق	١٣٢
ملخص الدراسة	١٥١
Summary	

قائمة الجداول

رقم الصفحة	عنوان الجدول	جدول رقم
٧٩	المعلومات الشخصية لعينة الدراسة	جدول رقم (١):
	دلالة الفروق بين متوسط درجات أعلى الحالات ومتوسط درجات أقل	جدول رقم (٢):
٨٢	الحالات على اختبار مشاعر الذنب	
٨٥	جدول رقم (٣):	
٨٧	معاملات ثبات مقياس الشعور بالوحدة النفسية بطريقة إعادة الإجراء	جدول رقم (٤):
٨٨	معاملات ثبات مقياس الشعور بالوحدة النفسية بطريقة التجزئة النصفية	جدول رقم (٥):
	معاملات ثبات مقياس الشعور بالوحدة النفسية بطريقة كرونباخ لدى أفراد	جدول رقم (٦):
٨٩	عينة التقنين	
٩١	جدول رقم (٧):	
	أولا المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل مقياس من المقاييس	جدول رقم (٨):
٩٧	النفسية	
	العلاقة بين تقدير الذات والوسواس القهري، باستخدام معامل الارتباط	جدول رقم (٩):
١٠١	بيرسون	
	العلاقة بين الوحدة النفسية والوسواس القهري، باستخدام معامل الارتباط	جدول رقم (١٠):
١٠٣	بيرسون	
	العلاقة بين إدارة الوقت والوسواس القهري، باستخدام معامل الارتباط	جدول رقم (١١):
١٠٦	بيرسون	

قائمة الملاحق

ملحق رقم	عنوان الملحق	رقم الصفحة
ملحق رقم (١): اختبار الشعور بالذنب	١٣٢
ملحق رقم (٢): دليل (ت. ذ)	١٣٦
ملحق رقم (٣): مقياس كفاءة إدارة الوقت	١٣٩
ملحق رقم (٤): استفتاء للشخصية	١٤٥
ملحق رقم (٥): مقياس الشعور بالوحدة النفسية	١٤٧
ملحق رقم (٦): مقياس الشعور بالوحدة النفسية	١٥٠



الفصل الأول

مشكلة الدراسة وأهميتها

- أولاً: مدخل لمشكلة الدراسة.
- ثانياً: مشكلة الدراسة.
- ثالثاً: أهداف الدراسة.
- رابعاً: أهمية الدراسة.
- خامساً: مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية:
 ١. تعريف الشعور بالذنب والتعريف الإجرائي.
 ٢. تعريف تقدير الذات والتعريف الإجرائي.
 ٣. تعريف الوحدة النفسية والتعريف الإجرائي.
 ٤. تعريف إدارة الوقت والتعريف الإجرائي.
 ٥. تعريف الوسواس القهري والتعريف الإجرائي.



الفصل الأول

مدخل الدراسة

أولاً: مدخل لمشكلة الدراسة:

أنعم الله على الإنسان نعمًا كثيرة لا يستطيع حصرها مهما حاول، ومن هذه النعم نعم الصحة والعافية، ولا شك أن صحة النفس لا تقل أهمية عن صحة الجسد أو العقل، ولكن في ظل التطورات والتغيرات التي يعيشها الإنسان في مختلف مجالات الحياة، وما يواجهه من مشكلات وضغوط مختلفة أثر ذلك في طبيعته المستقرة وحياته الهادئة.

فالإنسان أصبح يعيش في عصر من القلق والخوف، وفي خضم من الصراعات المستمرة والمتداخلة بغية تحقيق التوازن والاستقرار، باذلاً في ذلك كل ما في وسعه من إمكانيات، وفي حالة عدم قدرته على تحقيق رغباته فإنه يفضل العزلة، ويفتقد التواصل والشعور بالانتماء مع الآخرين، فيعيش في عزلة وبعد عنهم ويكون ذلك مؤشراً لبداية مشكلة نفسية. (عبد الرحمن محمد، ١٩٩٨)

يعد اضطراب الوسواس القهري من أكثر الاضطرابات النفسية جذباً لاهتمام الباحثين في مجال علم النفس الإكلينيكي خلال الآونة الأخيرة، وقد شهد علاج الوسواس القهري اهتماماً بالغاً من الباحثين والأخصائيين الإكلينيكين في هذا المجال خلال العقدين الماضيين، مما فتح الطريق إلى توجه متقائل بشأن تحسن الأعراض المرضية، حيث طور علماء النفس أساليب سلوكية للتدخل في هذا الاضطراب اتسمت بالفعالية المتزايدة في مساعدة المرضى على التغلب على صعوباتهم، والإنسان هو العنصر الأساسي في بناء الأمة وتقدمها وتحضرها، فهو الذي يخطط ويعمل ويبنكر وينتج، فإذا صلح الأساس صلح البناء كله، وإذا فسد لأساس فسد البناء كله، لذلك فإن الإنسان يمر خلال مراحل نموه بالعديد من التغيرات الحياتية، ويدخل في كثير من الصراعات النفسية الناجمة عن التغيرات الأسرية مثل: انتقال الطفل من

البيت إلى المدرسة، وانتقاله من الطفولة إلى المراهقة ثم إلى الشباب والرشد والشيخوخة، ومن ميدان الدراسة إلى ميدان العمل، ومن مكان لآخر، وتؤثر هذه التغيرات بدورها في قيم الأفراد وسلوكياتهم وأنماط تفكيرهم وفي سماتهم الشخصية، وهذه التغيرات تولد لدى الفرد الحاجة إلى البحث عن توفير الخدمة له ليستطيع التكيف مع مراحل نموه المختلفة.

(بدر محمد، ١٩٩٩)

وتعد الخدمات النفسية التي تقدم للأفراد ذات أثر كبير في مساعدة الفرد في حياته وتنمية ذاته: ومن هنا يأتي دور العلاج النفسي الذي يقدم للفرد الخدمات اللازمة التي تعدل من سلوكه وتخفف من متاعب الحياة التي يتعرض لها، ويزيد من ثقة الفرد بنفسه وينمي إمكانياته وقدراته، ويساعده على التكيف النفسي.

بدأ علماء النفس العام وعلماء النفس التطوري حديثاً بتحويل اهتمامهم من دراسة المشاعر الرئيسة السعادة والحزن والغضب والخوف نحو دراسة مشاعر الذنب أو الندم وهو من المشاعر الذاتية، ويعد الشعور بالذنب عاطفة قوية ملحة وغير سارة بصورة شديدة قد تنجم عن الانتهاكات الحقيقية أو الوهمية المتخيلة للمعايير الشخصية أو الاجتماعية أو السلوك الأقل من المستوى المطلوب أو المواقف التي تسبب لشخص آخر. (محمد إبراهيم، ١٩٩٥)

- وفي هذه الدراسة سوف يتم دراسة بعض من المتغيرات النفسية مثل (الشعور بالذنب، وتقدير الذات، وإدارة الوقت والوحدة النفسية).
- فبالنسبة للشعور بالذنب فهو من المشاعر السلبية المرتبطة بكثير من الاضطرابات النفسية مثل: الاكتئاب والوسواس القهري دراسة (علي منتهي عبد الصاحب ٢٠٠٣)، ولكن مشاعر الذنب في الأصل قد تكون طبيعية إذا كانت مرتبطة بعمل خطأ حقيقي ولكن في حالة بعض الاضطرابات النفسية يكون الشعور بالذنب على مواقف غير حقيقية وموجودة فقط في أفكار

المريض، وتهدف الدراسة إلى بيان مدى ارتباط هذه المشاعر باضطراب الوسواس القهري. (علي عبد الصاحب، ٢٠٠٣)

- ويتفق أصحاب النظريات المعرفية والسلوكية على أن الذات تعد حجر الزاوية في فهم الشخصية ومساعدة الفرد على حل مشكلاته وإعادة تكيفه مع بيئته وفي إمكانية تنبؤه بسلوكه المستقبلي في المواقف المختلفة، فالفرد يصل إلى هذا العالم كياناً فيزيقياً يخضع لخصائص النمو وقوانينه العامة. (عادل الأشول، ١٩٩٩)

- إن دراسة علم النفس تنصب على دراسة المواقف الإنسانية ونتائجها في وحدتها الكلية ضمن الإطار العام لشخصية الفرد، بدراسة المسالك المضطربة والمسالك المتكيفة ضمن مجموعة من الظروف المتغيرة وليس باستبعاد أي متغير من المتغيرات، ومن ضمن هذه المتغيرات تقدير الذات وهو أهم المفاهيم التي شاع انتشارها في الآونة الأخيرة، فمنذ سنوات عديدة والباحثون الاجتماعيون مهتمون بدراسة النظريات المرتبطة بالذات، ومما يجب الإشارة إليه أنه ممكن ان يتأثر تقدير الذات باضطراب الوسواس القهري، وذلك بسبب تأثر الذات بالأفكار الوسواسية المتسلطة ومما يؤثر في شخصية المريض من الأفعال القهرية الترددية والمتكررة، وبالتالي تتأثر بالثقة بالنفس وبالتالي بتقدير الذات (شعبان رضوان، ٢٠٠٢).

- وأما عن الوحدة النفسية فالإنسان الذي يعيش في أجواء من القلق والخوف، وفي خضم من الصراعات المستمرة والمتداخلة بغية تحقيق التوازن والاستقرار، باذلاً في ذلك كل ما في وسعه من إمكانيات، مع عدم قدرته على تحقيق رغباته، فإنه يؤدي به إلى العزلة ويفتقد التواصل والشعور بالانتماء إلى الآخرين، فيعيش في عزلة ويكون ذلك مؤشراً لبداية مشكلة نفسية التي تسمى بالوحدة النفسية (محمد غانم، ٢٠٠٢).